الخليج

ثقافة, يوميات ثقافية

24 نوفمبر 2022 16:22 مساء

«الشارقة تحلق بالثقافة العربية في «المكسيك للكتاب

الشارقة: «الخليج»

تتوج مدينة وادي الحجارة المكسيكية، يوم بعد غد السبت، المشروع الثقافي لإمارة الشارقة كبوابة لفتح حوار حضاري بين تاريخ وراهن الثقافة العربية ونظيرتها اللاتينية؛ حيث تحتفي بالإمارة ضيف شرف الدورة الـ 36 من معرض المكسيك الدولي للكتاب، لتجسد قوة الكتاب في تجسير المسافات بين القارات والبلدان والشعوب، وتؤكد مركزية الإمارة والإمارات بين كبرى عواصم المعرفة العالمية.

وتنقل الإمارة خلال مشاركتها في المعرض ملامح متنوعة من أصالة الثقافة الإماراتية العربية؛ إذ تجتمع ـ تحت إشراف «هيئة الشارقة للكتاب»ـ مؤسسات الشارقة الثقافية في برنامج فعاليات حافل، يعكس لجمهور المعرض جماليات الموسيقى، والأدب، والفن العربي، ويكشف جانباً من واقع صناعة الكتاب والنشر في الإمارات.

حول أهمية الاحتفاء بالشارقة في معرض جوادالاهارا الدولي للكتاب، وأبرز الفعاليات التي يقدمها برنامج الإمارة من 26. نوفمبر/تشرين الثاني حتى 3 ديسمبر/كانون الأول 2022، تحدث مديرو ومسؤولو المؤسسات الثقافية في الشارقة

مسيرة •

عبد الله بن محمد العويس، رئيس دائرة الثقافة في الشارقة، قال: «تواصل الشارقة مسيرتها الثقافية بوصفها عاصمة ثقافية عربية وإسلامية، وعاصمة عالمية للكتاب وفق الرؤى السديدة والرعاية الشاملة لصاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة؛ وفيما تثري الشارقة المشهد الثقافي في دولة الإمارات والوطن العربي وإفريقيا وأنحاء أخرى من العالم بفعاليات ثقافية وأدبية وفنية متنوعة، فها هي الشارقة تواصل حضورها اللافت في معارض الكتاب الدولية، هذا التواجد الدولي الذي رعى مسيرته صاحب السمو حاكم الشارقة بمشاركته وحضوره الدائم لتلك المعارض، وكان من ثمار مشاركة الشارقة في تلك المعارض، واستناداً إلى إسهاماتها الثقافية على المستوى المحلي والعربي والعالمي، بأن تحلّ بوصفها ضيف الشرف في معارض الكتاب في العالم، وتتعزز هذه المكانة من خلال مشاركتها في معرض المكسيك للكتاب بنشاط ثقافي متكامل، وتسهم دائرة الثقافة فيه بتنظيم معرض للخط العربي و الزخرفة، وبالورشة الفنية المصاحبة له في كل من جامعة وادي الحجارة، كما تشارك الدائرة بإصداراتها ومجلاتها في الحقول الثقافية المتنوعة».

الصورة

فرصة •

سلطان العميمي، رئيس مجلس إدارة اتحاد كتاب وأدباء الإمارات، أكد أن المشاركة في المعرض تمثل فرصة جديدة تتيحها الشارقة للثقافة والإبداع في الإمارات والعالم العربي، للحضور من خلال نخبة من الأدباء والباحثين والمترجمين، في واحد من أبرز منابر الثقافة اللاتينية، وذلك سيُسهم في تعزيز التواصل والحوار بين الثقافة العربية والثقافة في المجتمعات الناطقة بالإسبانية، وتعريف المهتمين بقضايا الإبداع والترجمة بأحدث نماذج الأدب والفكر والنقد في المشهد الإماراتي والعربي، ما يعزز من التبادل الثقافي والتعريف بتجليات الإبداع ورموزه المعاصرين في الثقافتين.
تُسهم مثل هذه المشاركات بشكل إيجابي في إعادة بناء الصورة الذهنية لدى الآخر تجاه منطقتنا، بعد أن ظلت ظروف عديدة، من بينها الحواجز اللغوية والمنظور الاستشراقي، تعيق إبراز الأبعاد الحضارية والإنسانية للثقافة العربية، ومن هنا تأتي أهمية مشاركة الشارقة كضيف شرف في المعرض المكسيك.

الصورة

د. عبدالعزيز المسلّم، رئيس معهد الشارقة للتراث، قال: «تمثّل مشاركتنا ضمن جناح الشارقة مع المؤسسات الثقافية والإعلامية في المعرض، تأكيداً على أهمية حرصنا الدائم على إيصال رسالة الشارقة الثقافية والحضارية إلى شعوب العالم، تجسيداً لشعار الشارقة وتوجهاتها الثقافية برعاية صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي، والتي بوأت الإمارة الباسمة مكانة سامية، وجعلتها عاصمة الثقافة وحاضنة التراث، ومركز الإبداع، ووجهة عالمية للكتاب».
وتابع: «لذلك، تأتي مشاركتنا انطلاقاً من سعينا الحثيث إلى إبراز مكانة التراث الثقافي الإماراتي، والتعريف به في المحافل الثقافية الدولية، التي تجمع ثقافات العالم وتراث الشعوب؛ لما في ذلك من تعزيز للتبادل الثقافي والتواصل الحضاري، ضمن الرؤية الثقافية الشاملة والمستنيرة للإمارة».

الصورة

علاقات •

د. حميد مجول النعيمي، مدير جامعة الشارقة، لفت إلى سعي الجامعة إلى تعزيز العلاقات القوية مع العديد من الجامعات والمؤسسات الأكاديمية في دولة المكسيك؛ حيث بذلنا جهوداً كبيرة في هذا الصدد من خلال عقد عددٍ من الاجتماعات واللقاءات السنوية مع جامعات مكسيكية، ومنها جامعة جوادالاهارا وجامعة وجوانخواتو وجامعة المكسيك الوطنية المستقلة، بهدف بحث سبل التعاون المشترك في كثير من المجالات ومنها تعليم اللغة العربية والطب والهندسة والفضاء وعلم الآثار وغيرها الكثير، بما يتماشى مع رؤية إمارة الشارقة الثقافية ورسالتها التنموية.

الصورة

محمد حسن خلف، مدير عام هيئة الشارقة للإذاعة والتلفزيون، قال: «تحتفي عواصم العالم الثقافية بالمشروع الحضاري الذي تقوده إمارة الشارقة برؤية وتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة، الذي قدّم الكتاب والمعرفة والثقافة أساساً لمسيرة التنمية التي تشهدها الإمارة، وبناء علاقاتها مع مختلف ثقافات وبلدان العالم، وما تتويجها بالعاصمة العالمية للكتاب 2019 إلا تأكيد لهذا الاحتفاء، وما اختيارها الآن ضيف شرف في «معرض جوادالاهارا الدولي للكتاب 2022» سوى تكريم لجهود ثقافية تتواصل منذ أكثر من خمسة عقود».

الصورة

تعزيز •

مروة العقروبي، المديرة التنفيذية لبيت الحكمة بالشارقة، عبرت عن سعادتها باختيار الشارقة ضيف شرف المعرض، وبتواجد الإمارة في هذا الحدث الكبير بالمكسيك، ترجمة لجهود ورؤى صاحب السمو حاكم الشارقة، في تعزيز التواصل المعرفي مع مختلف الشعوب، لإبراز الثقافتين العربية والإماراتية، أمام دول العالم، وقالت: «تتميّز هذه المشاركة بإطلاق النسخة الإسبانية من معرض «الخراريف برؤية جديدة»، بالتعاون ما بين مكتب الشارقة عاصمة عالمية للكتاب وجوادالاهارا عاصمة عالمية للكتاب، والمجلس الإماراتي لكتب اليافعين وبيت الحكمة، وبما يعكس أهمية الحكايات الشعبية في التراثين الإماراتي والمكسيكي، من خلال أعمال مشتركة لفنانين من البلدين الصديقين».

الصورة

راشد الكوس، المدير التنفيذي لجمعية الناشرين الإماراتيين، قال: «تواصل الشارقة مشاركاتها العالمية في كبرى المعارض الدولية للكتاب، حيث يعبر حضورها الرائد ضيف شرف في معرض المكسيك، عن المكانة الثقافية التي

تبوأتها الإمارة بمساعي وجهود صاحب السمو حاكم الشارقة، الذي جعل من الإمارة منارة معرفية وثقافية، وسفيراً للثقافة العربية والإماراتية في حضرة ثقافات العالم، التي تعدّ الثقافة اللاتينية قيمة رائدة فيها، حيث تُسهم استضافة الإمارة في المعرض بمد جسور التعارف الحضاري الراقي بين الشرق والغرب».

الصورة

تطور •

اليازية خليفة، رئيس مجلس إدارة جمعية الإمارات لإدارة حقوق النسخ لفتت إلى أن حضور الجمعية كمشارك رئيسي ضمن فعاليات الشارقة ضيف شرف المعرض، يعكس التطور النوعي الذي اكتسبته الثقافة الإماراتية؛ كون الجمعية هي الأولى من نوعها في المنطقة التي تعنى بحقوق النسخ والإدارة الجماعية، وفقاً لاستراتيجية رائدة تضع بعين الاعتبار الغطاء القانوني والتشريعي لحقوق المؤلف والناشر، بوصفها عموداً أساسياً للصناعات الإبداعية.

الصورة

مهند حسين بو سعيدة، مدير منشورات القاسمي، قال: «نشارك في منشورات القاسمي بإصدارات صاحب السمو حاكم الشارقة لننقل فكر سموه ورسالة سموه المعرفية والإنسانية إلى القراء في القارة اللاتينية، ونفتح من خلال هذه المشاركة المجال أمام الثقافة في المكسيك للاطلاع على خزانة المعرفة العربية وما اضافته للمكتبة الإنسانية، كما نسعى إلى جانب مجمل المؤسسات الثقافية في الإمارة أن نجسد المشروع الثقافي الكبير للشارقة بكافة أبعاده المعنية بالكاتب والناشر والقارئ على حد سواء.

الصورة

تراث •

عيسى يوسف، مدير إدارة الآثار في هيئة الشارقة للآثار، قال: «تأتي مشاركتنا ضمن جناح إمارة الشارقة في المعرض إسهاماً من الهيئة في تعريف المهتمين بعلم الآثار والتراث الثقافي الإنساني في المكسيك بما لدى الشارقة من عمق تاريخي وحضاري يمتد إلى فترات تاريخية مختلفة، تعكسه المواقع الأثرية التي نسلط الضوء عليها من خلال عرض الدليل التعريفي «جواز هيئة الشارقة للآثار»، وأبرز إصدارات ومطبوعات الهيئة في هذا المجال، إضافة إلى تنظيم محاضرة علمية بعنوان «ثقافة مليحة من خلال المكتشفات الأثرية (من القرن الثالث قبل الميلاد ـ القرن الثالث الميلادي)»، للتعريف بموقع مليحة الذي يعد من أشهر المواقع الأثرية التي قدمت الكثير من المعلومات القيمة حول النشاط البشري في منطقتنا».

الصورة

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©